

التوافق الصحي والانفعالي وعلاقته بالأداء البدني لطلبة

أقسام التربية البدنية والرياضية في الجزائر

THE RELATIONSHIP BETWEEN THE HEALTH, EMOTIONALITY ADJUSTMENT, AND
SPORTS ABILITIES, FOR THE STUDENTS AT THE DEPARTEMENT OF EDUCATION AND
SPORTS IN ALGERIA

عبابسه نجيب¹، مرتات محمد²، فضل قيس³

Ababsa Nadjibe¹, Mertet Mohamed², Fedel Kais³

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة / ababsa.nadjibe@univ-ouargla.dz

جامعة الشهيد مصطفى بن بوالعيد - باتنة 2 / m.merata@univ-batna2.dz

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة / fedel.kais@univ-ouargla.dz

تاريخ النشر: 2020/06/09

تاريخ القبول: 2020/04/27

تاريخ الاستلام: 2020/01/14

الملخص: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين أبعاد التوافق (الصحي، الانفعالي) والقدرات الرياضية لدى طلبة السنة الأولى بقسم التربية البدنية والرياضية جامعة ورقلة، وتكونت العينة من (258) فردا، وطبق عليهم اختبار "هيوم. بل" The Bell adjustment inventory للتوافق الصحي والانفعالي، واستخدمت المعادلة العامة لمعامل الارتباط، واختبار (ت) لاختبار صدق الفروض. اهم النتائج:

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الربيع الأدنى والربيع الأعلى في التوافق الصحي والانفعالي.

2- عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق الصحي والانفعالي والقدرات الرياضية.

3- عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق الصحي والقدرات الرياضية.

4- عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق لانفعالي والقدرات الرياضية.

5- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق الصحي والتوافق الانفعالي.

- الكلمات المفتاحية :- التوافق الصحي - التوافق الانفعالي - الاداء البدني.

Abstract: This study aims at identifying the kind of relationship between the health adjustment, Emotionality adjustment, and sport Abilities, for the first-year students at the departments of Education and sport, University of Ouargla.

The sample consisted of 258 students to whom The Bell adjustment inventory Tests were administered. The general formula for correlation coefficient and the t-test were used to test the validity of the hypotheses. The study revealed the following results:

- 1-There were statistically significant differences between lower Quartile and Upper Quartile in health adjustment and Emotionality scale in favour of Upper Quartile.
- 2-There was no statistically significant correlation between health adjustment and Emotionality and sport Abilities.
- 3-There was no statistically significant correlation between health adjustment and sport Abilities.
- 4- There was no statically significant correlation between health adjustment and sport Abilities.
- 5-There was statistically positive correlation between health adjustment and Emotionality adjustment.

Keywords: HEALTH- EMOTIONALITY ADJUSTMENT- SPORTS ABILITIES.

1- مقدمة واشكالية الدراسة :

من الملاحظ أن بعض جوانب العملية التربوية لا تزال تشكو من شيئا من الإهمال، مما يؤدي إلى ظهور العديد من العيوب فيها، واختلال في توازن البرامج الدراسية. وتعد هذه العيوب من أخطر الأمراض التي تعاني منها التربية وتوجهاتها وجهة غير سليمة، كما " أن الفصل بين مقومات التربية العقلية منها و البدنية والانفعالية يعد قرينة تدل على الاستهانة بشخصية الفرد وتشويهها". (فورد و آخرون 1976، ص39)

ومن المسلم به أن السلوك الإنساني يكمن وراءه مجموعة من الحاجات الجسمية والنفسية تخلق حالة من التوتر الذي يستمر إلى أن يبلغ الفرد الهدف الذي يشبع الحاجة، كما " أن للخبرات السلوكية الانفعالية أهميتها في توافي شخصية الفرد على اعتبار أن القوى الانفعالية الخاصة بالفرد هي محصلة خبراته الفردية" (دسوقي، 1979، ص122). ولذا فان

عدم إشباع حاجات الفرد تؤثر على سلوكه وشخصيته، "فالتلميذ الذي يعاني من عدم إشباع حاجاته الجسمية الضرورية، سوف لا ينمو ولا يسلك بطريقة مقبولة، وفي اغلب الأحيان يصبح تلميذا مشكلا يعاني من سوء التوافق". (Blair et all ,1954 ,p15)

استرعى انتباه الباحثين - بحكم مشاركتهم السابقة في إجراء اختبارات القدرات الرياضية لقبول الطلبة في معاهد التربية البدنية والرياضية سواء بجامعة قاصدي مرياح بورقلة او جامعتي باتنة وقسنطينة(سنوات 2009 و 2010 و 2011 و 2014)- ظاهرة انخفاض عدد الطلبة الذين يجتازون هذه الاختبارات بالرغم من تزايد عدد المتقدمين إليها، ولعل هذه الظاهرة تمثل مشكلة تربوية هامة دفعت الباحثين إلى دراستها، ونتيجة لاستقصاء الباحثين لبعض الحقائق التي ينبغي مراعاتها عند اختيار الطلبة الجدد للمتحمين بأقسام التربية البدنية والرياضية، أمكن للباحثين أن يتبينوا " بعض العوامل الضرورية كاللياقة البدنية والتمتع بصحة جسمية سليمة، والتوافق الانفعالي والتمتع بصحة عقلية سليمة". (بيوتشر، 1964، ص ص 149-175) ومن المسلم به أن السلوك الإنساني يكمن وراءه مجموعة من الحاجات الجسمية والنفسية تخلق حالة من التوتر الذي يستمر إلى أن يبلغ الفرد الهدف الذي يشبع الحاجة، كما " أن للخبرات السلوكية الانفعالية أهميتها في توافق شخصية الفرد على اعتبار أن القوى الانفعالية الخاصة بالفرد هي محصلة خبراته الفردية" (دسوقي، 1979، ص 122).

دون شك فالكل مدرك بأهمية النشاط البدني الرياضي للناحية الصحية والنفسية للإنسان، فعن طريق الحركة يبذل الانسان طاقة يحرق من خلالها سعرات حرارية زائدة تمنع دون تحولها الى دهون، ومن خلال ممارسة النشاط الرياضي ايضا نقوي مختلف وظائف الجسم المختلفة، كما يساعدنا النشاط الرياضي على محاربة الارق وقلة النوم وبالتالي تحقيق الراحة النفسية.

غير انه وفي السنوات الاخيرة غيرت الوصاية اسلوب ولوج الطلبة الجدد لاختصاص النشاطات البدنية والرياضية عبر اليات اخرى اساسها اختيار الطالب فقط للتخصص دون التأكد من السوابق الرياضية له او التأكد من تمتعه بلياقة بدنية وصحية مناسبة.

وذلك ما يتنافى وما يجب ان يتمتع به مشروع استاذ التربية البدنية والرياضية المستقبلي وان عدم إشباع حاجات الفرد تؤثر على سلوكه وشخصيته، " فالطالب الذي يعاني من عدم إشباع حاجاته الجسمية الضرورية، سوف لا ينمو ولا يسلك بطريقة مقبولة، وفي اغلب الأحيان يصبح طالبا او متعلما يواجه مشكلا ويعاني من سوء التوافق".

يمكن تحديد مشكل البحث في التساؤلات التالية:

- 1- ما طبيعة التوافق الصحي والانفعالي الذي يميز الطلبة المتقدمين لقسم التربية البدنية والرياضية؟
 - 2- هل توجد علاقة ارتباطية بين درجات الطلبة في المقياسين الصحي والانفعالي وبين درجاتهم في اختبارات القدرات الرياضية؟
 - 3- هل توجد علاقة ارتباطية بين درجات الطلبة في مقياس التوافق الصحي وبين درجاتهم في اختبارات القدرات الرياضية؟
 - 4- هل توجد علاقة ارتباطية بين درجات الطلبة في مقياس التوافق الانفعالي وبين درجاتهم في اختبارات القدرات الرياضية؟
 - 5- هل توجد علاقة ارتباطية بين درجات الطلبة في مقياس التوافق الصحي وبين درجاتهم في مقياس التوافق الانفعالي؟
- 2- فرضيات البحث:

انطلاقا من تحديد وحصر مشكلة البحث يمكن صياغة الفرضيات التالية:

- 1- يتميز جميع الطلبة المتقدمين لقسم التربية البدنية والرياضية بتوافق الصحي والانفعالي موجب.
- 2- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات الطلبة في اختبار التوافق الصحي والانفعالي وبين درجاتهم في اختبارات القدرات الرياضية.

- 3- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين درجات الطلبة في مقياس التوافق الصحي وبين درجاتهم في اختبارات القدرات الرياضية.
- 4- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين درجات الطلبة في مقياس التوافق الانفعالي وبين درجاتهم في اختبارات القدرات الرياضية.
- 5- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين درجات الطلبة في مقياس التوافق الصحي وبين درجاتهم في مقياس التوافق الانفعالي.

3- أهمية البحث:

تعتبر الصحة قيمة إنسانية، فهي لا تعني خلو الجسم من الأمراض، بل هي حالة التوافق التام التي يتكامل فيها الشعور بالكفاية في الجوانب البدنية والنفسية، وبهذا المعنى تكون هناك " علاقة متبادلة بين الصحة الجسمية والعقلية " (عثمان لبيب فراج، 1970، ص 101-435). وتبين بعض الأبحاث " أن الأطفال الموهوبين يتفوقون من الناحية الجسمية على الأطفال العاديين (L.M,1926,p145). كما تؤكد الأهداف الخاصة بالتربية الصحية إلى " أهمية ممارسة التمرينات البدنية إذ أنها تبعث على الحيوية والنشاط الحركي واكتساب القوة والقدرة على التحمل وبذل الجهد مما يساعد على تحقيق اللياقة العامة للجسم وحسن أدائه لوظيفته " (رايتسون .جن 1965، ص741).

4- هدف البحث:

يهدف هذا البحث إلى دراسة ما يلي:

1. التعرف على طبيعة التوافق الصحي الانفعالي الذي يتميز به الطلبة المتقدمين للالتحاق بقسم التربية البدنية والرياضية .
2. دراسة التوافق الصحي والانفعالي لدى الطلبة المتقدمين للالتحاق بقسم التربية البدنية والرياضية ومدى ارتباطه بمستوى قدراتهم الرياضية.
3. تحديد أهم المشكلات التوافقية التي يعاني منها الطلبة في المجالين الصحي والانفعالي.
4. تقديم الاقتراحات اللازمة في ضوء ما تسفر عنه نتائج البحث.

5- تحديد مصطلحات البحث:

التوافق الصحي والانفعالي:

يشمل مجموع الدرجات التي حصل عليها الطلبة في مقياس التوافق الصحي والانفعالي، والطلبة الذين يحصلون على درجات عالية في المقياسين يميلون إلى أن يكونوا غير متوافقين من الناحية الصحية والانفعالية، وتدل الدرجات المنخفضة على التوافق الحسن في حياتهم الصحية والانفعالية.

التوافق الصحي إجرائيا:

يشمل مجموع الدرجات التي حصل عليها الطلبة في مقياس التوافق الصحي، وتدل الدرجات العالية في هذا المقياس على سوء التوافق من الناحية الصحية، أما الدرجات المنخفضة فتدل على حسن التوافق في المجال الصحي.

التوافق الانفعالي إجرائيا :

يشمل مجموع الدرجات التي حصل عليها الطلبة في مقياس التوافق الانفعالي، وتدل الدرجات العالية في هذا المقياس على عدم اتزان الطلبة في حياتهم الانفعالية.

القدرات الرياضية إجرائيا:

اعتمد الباحث على مجموع درجات الطلبة في اختبارات القدرات الرياضية التي تحددها أقسام التربية البدنية والرياضية كشرط للنجاح فيها لقبول الطلبة الجدد.

6-الدراسات السابقة:

6-1-دراسة " شيماء مطر 2017" والمعنونة ب "التوافق النفسي وعلاقته بالإداء المهاري لدى لاعبي الالعاب الفردية والالعاب الفرقية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة"، حيث ومن خلال متابعة الباحثة المستمرة لأكثر من لعبة فردية او جماعية ومراقبته للاعبين فضلاً عن علاقتها ببعض منهم وجدت أن هناك ضعفا في التوافق النفسي لدى بعض اللاعبين مما دعا الباحثة لدراسة هذه الظاهرة ، كونها ظاهرة تحدث لبعض اللاعبين وتؤدي إلى

تراجع مستوياتهم وإنجازاتهم عند أداء مهاراتهم بالرغم من استمرارهم بالتدريب اثناء
الدرس. وهدفت الدراسة الى:

- التعرف على مستوى التوافق النفسي لدى لاعبي الالعاب الفردية والالعاب الفرقية في لعبة
الجمناستك وكرة السلة لدى طلبة المرحلة الثالثة

- التعرف على علاقة التوافق النفسي بالإداء المهاري لدى لاعبي الالعاب الفردية والفرقية في
لعبة الجمناستك وكرة السلة لدى طلبة المرحلة الثالثة.

وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي ذي الأسلوب المسحي لأنه الأسلوب الأكثر ملائمة
لطبيعة المشكلة وتحقيق أهداف الدراسة اما مجتمع وعينة البحث تم اختيار مجتمع
البحث بالطريقة العمدية من طلبة المرحلة الثالثة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
، وتكونت عينة البحث من (15) طالبا للالعاب الفردية في لعبة الجمناستك و (15) طالبا
للالعاب الفرقية في كرة السلة اذ تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وبهذا يصبح المجموع
الكلي لعينة البحث (30) طالبا.

أهم الاستنتاجات التي توصل اليها الباحثة هي:

1- وجود فروق معنوية وبدلالة احصائية بين التوافق النفسي والالعاب الفردية (الجمنا
ستك) والالعاب الفرقية (كرة السلة)

2- وجود فرق معنوي بين مستوى الاداء في لعبة الجمناستك والتوافق النفسي وبدلاله
احصائية.

3- لا توجد فروق معنوية بين مستوى الاداء بكرة السلة والتوافق النفسي وبدلاله احصائية.
وأهم التوصيات التي اوصت بها الباحثة هي

1- إعداد برامج متطورة لدعم التوافق النفسي والاجتماعي لطلبة الكلية ومساعدتهم
وتدريبهم على خطوات ومهارات ضبط النفس والتحكم في انفعالهم.

2-6- دراسة "بومعروف نسيمه 2014" تأثيرات النشاط البدني الرياضي في تحقيق التوافق
النفسي الاجتماعي للمراهق، والتي حاولت معرفة دور ممارسة النشاط البدني الرياضي

بوصفه أهم مظاهر الصحة النفسية والوقاية من مختلف الأمراض بل، وحتى عالج للعديد من الأمراض النفسية و العقلية ... وغيرها. لهذا فإن معظم الدول تحرص على توعية مواطنيها على اختلاف أعمارهم وجنسهم على ضرورة ممارسة النشاط البدني والرياضي . وألن المجتمع الإنساني يتشكل من عدة فئات عمرية. ولعل أهمها مرحلة المراهقة التي تشكل منعطفا كبيرا في حياة الأفراد والجماعات، على أساس أنها مرحلة نمو عادي، وهي مرحلة البحث عن الهوية تحقيق الذات، نمو الشخصية واكتشاف القيم. فهي تعد الميلاد الحقيقي للفرد كونه يسعى للتخلص من طفولته والسير نحو النضج، ولعل أهم مرحلة من مراحل المراهقة هي فترة المراهقة المتوسطة - أي بين سن 51-51 سنة. والتي تشكل الانتقال إلى مرحلة الثانوي، وهي فترة حرجة يمكن استغلالها من قبل المربين لطبع المراهق اجتماعيا.

من خلال الدراسة التي قمنا بها على تلاميذ ثانوية الشيخ محمد خير الدين ببلدية بسكرة، توصلنا إلى أن ممارسة النشاط البدني الرياضي، ذو تأثير إيجابي على توافق التلاميذ (نفسيا -اجتماعيا-صحيا و دراسيا)، إذ يسمح لهم هذا النشاط من تفريغ كل الشحنات و الأحاسيس السالبة لديهم و استمتاعهم بوقت ممتع خلال ممارستهم لمختلف الحركات و المهارات الرياضية . إذ تعد ممارسة النشاط الرياضي بمثابة عالج للعديد من المشاكل التي يعاني منها التلاميذ كالخجل والانطواء والعزلة ... الخ، في مقابل ما يعانون من طاقة زائدة تؤدي إلى كثرة الحركة.

3-6 دراسة كل من سمير فدول و محمد فدول 2017 والمعنونة ب " مستويات التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة جامعة تيزي وزو، هدفت الدراسة الحالية الى معرفة مستوى التوافق النفسي الاجتماعي (الكلية) ومستوياته في ابعاده الاسري، الدراسي، التوافق مع الاخرين، الانفعالي، الصحي، والجسدي، والقيمي، وترتيب هذه الابعاد وفقا لانتشارها، شملت العينة 160 طالب وطالبة جزائرية، من جامعة تيزي وزو، واعتمد فيها المنهج الوصفي، ومقياس صلاح الدين الجماعي "للتوافق النفسي الاجتماعي بعد تكييفه على البيئة الجزائرية

بينت النتائج ان مستوى التوافق الكلي متوسط بنسبة 43.8% واختلف في ابعاده حيث جاءت اربع منها في المستوى المتوسط، بينما كان التوافق القيمي (الاخلاقي) والديني مرتفعا

بنسبة 45% والتوافق مع الاخرين الذي جاء منخفضا بنسبة 45.6% وعن ترتيبها جاء التوافق القيمي الاخلاقي والديني في المرتبة الاولى في المستوى المرتفع، وتقدمها التوافق الانفعالي الوجداني في المستوى المتوسط، وتصدرها التوافق مع الاخرين ينفي المستوى المنخفض لهذا يجب الاهتمام اكثر بالطلبة لكون توافقيهم النفسي الاجتماعي متوسط.

4-6- دراسة بطاط نورالدين.

العنوان: الاتجاه نحو السلوك الصحي لطبة معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية جامعة المسيلة. مقال منشور بمجلة الابداع الرياضي المجلد 9، عدد 2، 2018.

هدف الدراسة: معرفة الفروق في الاتجاهات نحو السلوك الصحي.

اهم النتائج: لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في الاتجاه نحو السلوك الصحي.

5-6- دراسة مكاوي يوسف.

العنوان: الجوانب الصحية للممارسة الفعلية للنشاط البدني الرياضي في المدرسة. مقال منشور بمجلة الابداع الرياضي جامعة المسيلة ، العدد 01، 2010.

اهم النتائج: الوقوف على الواقع الميداني للممارسة النشاط البدني الرياضي في ولاية المسيلة .

6- إجراءات البحث:

إن الهدف من البحوث العلمية بشكل عام يتمثل في الكشف عن الحقائق الكامنة وراء المواضيع التي تعالجها، وتكمن قيمة هذه البحوث وأهميتها في التحكم في المنهجية المتبعة فيها، ذلك إن الموضوع ومهما كانت طبيعته لا يخضع إلى الدراسة العلمية إلا بعد أن يتمكن الباحث من الضبط الدقيق للإطار المنهجي، ولهذا الغرض وفي نفس السياق، استعمل المنهج الوصفي تماشيا مع طبيعة هذه الدراسة، كما استخدمت أدوات بحث متنوعة كاختبار التوافق الصحي والانفعالي واختبارات القدرات الرياضية، وذلك قصد التمكن من جمع البيانات بصفة علمية ودقيقة، أما اختيار العينة فكان اختيارا قصديا عن طريق تطبيق

أدوات البحث على الطلبة الذين شاركوا في اختبارات القدرات الرياضية المحددة مسبقا من قبل قسم التربية البدنية والرياضية.

1-6- الدراسة الاستطلاعية:

من المعروف انه لكي يتم استخدام وتطبيق بعض الاختبارات والمقاييس، ينبغي مراعاة العديد من الشروط، وكذا ملاءمتها لتحقيق الأغراض المرجوة من عملية القياس. إذ يرى كل من (علاوي، رضوان، 1988) إن صلاحية الاختبارات والمقاييس تكمن في شرطان ضروريان هما: (علاوي، رضوان، 1997، ص ص 320-321)

ومن هنا، وقبل التطبيق النهائي لأدوات البحث ثم القيام بدراسة استطلاعية، أنجزت في قسم التربية البدنية والرياضية جامعة قاصدي مرباح ورقلة في الفترة الممتدة بين 26/10/2014 إلى 26 نوفمبر 2014، وشملت عينة الدراسة الاستطلاعية عدد (54) طالب من الحاصلين على شهادة البكالوريا تتراوح أعمارهم بين 18 و20 سنة.

خلال الدراسة الإستطلاعية تم تطبيق مجموعة من الاختبارات والمقاييس ثم حساب ثباتها وصدقها هي كما يلي:

2-6- أدوات البحث:

استخدم الباحث في هذا البحث اختبار التوافق الشخصي والاجتماعي، وهو من وضع "هيوم. بل" واعد صورته العربية "عثمان نجاتي" ويشمل أربعة مقاييس التوافق المنزلي والاجتماعي و الصحي والانفعالي، واستخدم الباحث مقياسي التوافق الصحي والانفعالي لأهميتهما بالنسبة لموضوع البحث، بعد أن أوضحت الدراسات الأمريكية والعربية على ارتفاع معامل ارتباطهما بالمقارنة بالمقياسين الآخرين (حلي، 1970، ص ص 174-195).

كما اعتمد الباحث لتقدير القدرات الرياضية على نتائج مجموعة من الاختبارات البدنية و المهارة التي حددتها أقسام التربية البدنية والرياضية كأسلوب لانتقاء واختيار طلابها، وهي:

- اختبار 800 م جري.
- اختبار 100 م سرعة.
- اختبار القفز الطويل بدون خطوات.

- اختبار في الرياضات الجماعية (الاختصاص).
وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة الاستطلاعية الخاصة بالتأكد من مدى مناسبة وصلاحيه اختبار التوافق الصحي والانفعالي.

ثبات الاختبار:

- طريقة إعادة الاختبار.
- طريقة التجزئة النصفية.
- طريقة تحليل التباين.
- طريقة الاختبارات المتكافئة.

في هذه الدراسة كان الباحث يود استخدام أسلوب الاختبار وإعادة الاختبار Test – Re test للتأكد من ثبات المقياس، ولكن نظرا لطبيعة البحث والعينة المستخدمة وإمكانيات الباحث، فقد وجد صعوبة في استخدام هذا الأسلوب، لذا فضل لقياس ثبات المقياسين طريقة التجزئة النصفية Spilt - half. حيث قام بحساب معامل الارتباط بين الفقرات الفردية والزوجية لعدد (54) طالب من الحاصلين على شهادة البكالوريا، فكانت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (1)

يوضح معامل ثبات مقياسي التوافق الصحي والانفعالي باستعمال طريقة التجزئة النصفية

| الدلالة الإحصائية | | ثبات المقياس ككل | معامل الارتباط بين النصفين | المقياس | الرقم |
|-------------------|------|------------------|----------------------------|-------------------|-------|
| 0.01 | 0.05 | | | | |
| ** | * | 0.804 | 0.672 | التوافق الصحي | 1 |
| ** | * | 0.864 | 0.761 | التوافق الانفعالي | 2 |

(**) دالة عند مستوي 0.01 ، (*) دالة عند مستوي 0.05 ، (-) غير دال.

أسفرت عملية حساب معامل ثبات مقياسي التوافق الصحي والانفعالي الجدول رقم (1) باستعمال طريقة التجزئة النصفية بين الفقرات الفردية والفقرات الزوجية على تمتع المقياسين بثبات مقبول إحصائياً، إذ بلغ معامل الارتباط بين النصفين بالنسبة لمقياس التوافق الصحي قيمة (0.672) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha=0.01$ بمقدار ثقة 99%. كما بلغ معامل الثبات والذي يعني الاتساق الداخلي للمقياس ككل (0.804)، وهي قيمة تشير إلى تمتع مقياس التوافق الصحي بثبات عالي ومقبول. أما بالنسبة لمقياس التوافق الانفعالي فقد بلغ معامل الارتباط بين النصفين قيمة (0.761) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha=0.01$ بمقدار ثقة 99%. كما بلغ معامل ثباته (0.864). مما يدل على تمتع مقياس التوافق الانفعالي بثبات عالي ومقبول. صدق الاختبار:

الجدول رقم (2)

الصدق الفرضي لاختبار التوافق الصحي والانفعالي باستعمال طريقة التناسق الداخلي

| | | | | |
|---|-------------------|---------------|-------------------|---------------|
| 1 | | التوافق الصحي | التوافق الانفعالي | الدرجة الكلية |
| | التوافق الصحي | 1 | | |
| 2 | التوافق الانفعالي | **0.58 | 1 | |
| 3 | الدرجة الكلية | **0.84 | **0.92 | 1 |

(**) دالة عند مستوي 0.01 ، (*) دالة عند مستوي 0.05 ، (-) غير دال.

يظهر الجدول رقم (2) تراوح معاملات الارتباط بين درجات مقياس التوافق الصحي ومقياس التوافق الانفعالي والدرجة الكلية للاختبار بين (0.84 الى 0.92) وهي قيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 ، مما يشير إلى تمتع الاختبار ككل بتناسق داخلي عالي وبالتالي إلى صدق مقبول.

3-6- مجتمع البحث:

شمل عدد الطلبة (312) طالبا من معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، وتم استبعاد (54) استمارة لعدم استيفائها، وأصبح عدد أفراد مجتمع البحث (258) طالبا تم توزيع الاستمارات الخاصة بالمقياسين علمهم.

7- المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية في معالجة النتائج:

- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- الربيعان الأدنى والأعلى.
- معامل الارتباط.
- اختبار (ت) ستيودنت.

8- مناقشة النتائج وتفسيرها:

في ضوء الهدف من الدراسة وطبيعة البيانات والمنهج المستخدم، تعتمد المعالجة الإحصائية للبيانات على المعالجة الوصفية كأسلوب للمقارنة المباشرة بين موقع أفراد عينة البحث على محوري اختبار التوافق الصحي والانفعالي، حيث يتم حساب كل من المتوسط الحسابي (س) والانحراف المعياري (ع) والربيعان الأدنى والأعلى. وهو ما يسمح بالمقارنات ودراسة الارتباطات وفقا لأسئلة البحث على النحو التالي:

الإجابة على التساؤل الاول:

1- ما طبيعة التوافق الصحي والانفعالي الذي يميز الطلبة المتقدمين لقسم التربية

البدنية والرياضية؟

للتعرف على طبيعة التوافق الصحي والانفعالي الذي يميز الطلبة المتقدمين لاجتياز اختبارات القدرات الرياضية في قسم التربية البدنية والرياضية، استعمل الباحث أسلوب المقارنة الطرفية بين مرتفعي الدرجات ومنخفضي الدرجات على اختبار التوافق الصحي والانفعالي

ومقياسيه الفرعيين، وذلك بحساب الفروق بين متوسطين الربيعان الأدنى والأعلى والتأكد من دلالتهما الإحصائية. فجاءت النتائج على النحو التالي:

الجدول رقم (3)

المقارنة الطرفية لدرجات اختبار التوافق الصحي والانفعالي ومقياسيه الفرعيين

| مستوى الدلالة | | قيمة (ت) | المتوسط والانحراف المعياري | | العدد | الربيع | الابعاد |
|---------------|------|----------|----------------------------|-------|-------|--------|--------------------------|
| 0.01 | 0.05 | | ع | س | | | |
| ** | * | 34.67 | 11.89 | 99.27 | 111 | الأدنى | التوافق الصحي والانفعالي |
| | | | 10.93 | 153.4 | 104 | الأعلى | |
| ** | * | 40.95 | 3.54 | 46.5 | 95 | الأدنى | التوافق الصحي |
| | | | 4.63 | 70.9 | 97 | الأعلى | |
| ** | * | 32.24 | 7.93 | 50.14 | 91 | الأدنى | التوافق الانفعالي |
| | | | 6.25 | 82.79 | 106 | الأعلى | |

(**) دالة عند مستوى 0.01 ، (*) دالة عند مستوى 0.05 ، (-) غير دال.

يظهر الجدول السابق رقم (3) الفروق بين متوسطي الربيعان الأدنى والأعلى لاختبار التوافق الصحي والانفعالي، إذ بلغت قيمة (ت) 34.67 وهي دال عند مستوى 0.01، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الربيعان لصالح الربيع الأعلى. وللمزيد من إجراءات التأكيد في أي بعد تسبب في إحداث الفروق السابقة بين درجات اختبار التوافق الصحي والانفعالي، تمت دراسة الفروق بين الربيعان الأدنى والأعلى حسب كل مقياس على حدى (انظر الجدول السابق)، إذ بلغت قيمة (ت) بالنسبة لمقياس التوافق الصحي (40.95) وهي قيمة أكبر مما بلغت الفروق على مقياس التوافق الانفعالي (32.24). بالرغم من أن هذه المقارنة البسيطة لقيم (ت) لا تشير بوضوح فعلية وحقيقية للمشكلات الصحية والانفعالية التي يعاني منها الطلبة.

الاجابة على التساؤل الثاني:

2- هل توجد علاقة ارتباطية بين درجات الطلبة في الاختبار الصحي والانفعالي وبين

درجاتهم في اختبارات القدرات الرياضية؟

للتعرف على العلاقة الارتباطية بين درجات الطلبة على اختبار التوافق الصحي والانفعالي وبين درجاتهم في اختبارات القدرات الرياضية، تم حساب معامل الارتباط لبيرسون البسيط من الدرجات الخام مباشرة فجاءت النتائج كالآتي:

الجدول رقم (4)

العلاقة بين التوافق الصحي والانفعالي والقدرات الرياضية

| الدلالة الاحصائية | | الارتباط | المتوسط والانحراف المعياري | | العدد | المقياس |
|-------------------|------|----------|----------------------------|--------|-------|--------------------------|
| | | | ع | س | | |
| 0.01 | 0.05 | 0.095 | 20.79 | 126.52 | 258 | التوافق الصحي والانفعالي |
| - | - | | 5.93 | 28.85 | 258 | القدرات الرياضية |

(**) دالة عند مستوى 0.01 ، (*) دالة عند مستوى 0.05 ، (-) غير دال.

تبين النتائج الإحصائية في الجدول رقم (4) عدم وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين التوافق الصحي والانفعالي وبين مستوى القدرات الرياضية، بالرغم من أن زيادة مستوى قدرات الطالب الرياضية يصاحبه نقص في مشكلات توافقه الصحية والانفعالية، حيث يذكر (هافجهرست) "ان منخفضي التحصيل يعانون من مشكلات التوافق الشخصي ومن نقص الدافع إلى التعلم" (كمال دسوقي، 1979، ص539). أي أن الأفراد الذين تشوبهم مشكلات التوافق الصحي والانفعالي يؤثر ذلك على إنجازهم وعلى أدائهم الرياضي.

الإجابة على التساؤل الثالث:

3- هل توجد علاقة ارتباطية بين درجات الطلبة في مقياس التوافق الصحي وبين

درجاتهم في اختبارات القدرات الرياضية؟

لدراسة العلاقة الارتباطية بين درجات الطلبة على مقياس التوافق الصحي وبين درجاتهم في اختبارات القدرات الرياضية، تم حساب معامل الارتباط لبيرسون البسيط من الدرجات الخام مباشرة فجاءت النتائج كالآتي:

الجدول رقم (5)

العلاقة بين التوافق الصحي والقدرات الرياضية

| الدلالة الاحصائية | | الارتباط | المتوسط والانحراف المعياري | | العدد | المقياس |
|-------------------|------|----------|----------------------------|-------|-------|------------------|
| | | | ع | س | | |
| 0.01 | 0.05 | 0.070 | 9.83 | 58.26 | 258 | التوافق الصحي |
| - | - | | 5.93 | 28.85 | 258 | القدرات الرياضية |

(**) دالة عند مستوي 0.01 ، (*) دالة عند مستوي 0.05 ، (-) غير دال.

تبين النتائج الإحصائية الموضحة في الجدول رقم (5) عدم وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين عامل التوافق الصحي وبين مستوى القدرات الرياضية، فالتوافق الصحي والنمو السليم للجسم يعتبر عاملا رئيسيا بالنسبة للياقة البدنية والأداء الحركي، والاتجاه المتوقع يؤكد ان ارتفاع مستوى القدرات البدنية يصاحبه نقص في مشكلات التوافق الصحي، ويرجع الباحث هذه النتائج إلى عدم اهتمام مؤسسات التعليم الثانوي بتنمية اللياقة البدنية لدى الطلبة خلال حصص التربية البدنية والرياضية، كما أن هناك العديد من العوامل الصحية والجسمية التي تؤدي إلى انخفاض مستوى استيعاب الطالب لمقرراته الدراسية منها "الصحة المعتدلة التي تضطر الطالب إلى كثرة التغيب عن المدرسة أو إهمال الواجبات المدرسية فهبط مستواه التحصيلي، كما ان بعض العيوب الجسمية كالتطرف في الطول أو القصر أو النحافة أو البدانة قد تؤثر أيضا في قدرته على التحصيل" (عطية

محمود هنا وآخرون، 1958، ص95). وتوضح بعض البحوث والدراسات اثر بعض الأمراض الجسمية على التحصيل الدراسي كتضخم اللوزتين أو الغدد أو سوء التغذية أو ضعف البصر والسمع (Mussen, Conger Kagan, 1963, p438).

الاجابة على التساؤل الرابع:

4- هل توجد علاقة ارتباطية بين درجات الطلبة في مقياس التوافق الانفعالي وبين

درجاتهم في اختبارات القدرات الرياضية؟

أسفرت نتائج دراسة العلاقة الارتباطية بين درجات الطلبة على مقياس التوافق الانفعالي وبين درجاتهم في اختبارات القدرات الرياضية على النتائج التالية:

الجدول رقم (6)

العلاقة بين التوافق الانفعالي والقدرات الرياضية

| الدلالة الاحصائية | | الارتباط | المتوسط والانحراف المعياري | | العدد | المقياس |
|-------------------|------|----------|----------------------------|-------|-------|-------------------|
| | | | ع | س | | |
| 0.01 | 0.05 | 0.095 | 13.51 | 68.26 | 258 | التوافق الانفعالي |
| - | - | | 5.93 | 28.85 | 258 | القدرات الرياضية |

(**) دالة عند مستوي 0.01 ، (*) دالة عند مستوي 0.05 ، (-) غير دال.

تبين النتائج الإحصائية – الجدول رقم (6) عدم وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين عامل التوافق الانفعالي وبين مستوى القدرات الرياضية للطلبة بالرغم من أهمية التوافق الانفعالي بالنسبة للنشاط الرياضي، ذلك ان الخبرات الانفعالية تؤثر بصورة ايجابية على العمليات البيولوجية والنواحي السلوكية في الفرد، فشعور الفرد بقدراته الرياضية و البدنية ورساقته وقدرته على التحمل من شأنها أن تجعل الفرد أكثر حساسية بالتفوق والتقدير الشخصي، مما يشكل اساسا للتأثير الايجابي على شخصية الفرد واتزانه الانفعالي، اذ لا يقتصر الأمر على إحساس الفرد بقدراته البدنية، بل يتعدى ذلك إلى تقدير الآخرين ونظرتهم إليه نظرة ملؤها الإعجاب والتقدير (علاوي محمد حسن، 1975، ص196). ويفسر الباحث عدم وجود ارتباط إلى بعض العوامل منها سوء المعاملة التي قد يتلقاها

الطالب في المرحلة الثانوية أو لعدم إتاحة الفرص أمامه للتعبير عن مشكلاته النفسية و الانفعالية، أو قد يكون لانعدام الإرشاد والتوجيه النفسي الذي يساعد على وقاية الطلبة من المشكلات الانفعالية التي قد تقع لهم والمبادرة إلى علاجها فور وقوعها.

وقد يرجع أيضا إلى عوامل اجتماعية كالتزاع الأسري أو نقص الرعاية في المنزل" (كمال دسوقي، 1979، ص539).

الإجابة على التساؤل الخامس:

5- هل توجد علاقة ارتباطية بين درجات الطلبة في مقياس التوافق الصحي وبين

درجاتهم في مقياس التوافق الانفعالي؟

اسفرت دراسة العلاقة الارتباطية بين درجات الطلبة على مقياس التوافق الصحي وبين درجاتهم في مقياس التوافق الانفعالي على النتائج على النحو الآتي:

الجدول رقم (7)

العلاقة بين التوافق الصحي والتوافق الانفعالي

| الدلالة الاحصائية | | الارتباط | المتوسط والانحراف المعياري | | العدد | المقياس |
|-------------------|------|----------|----------------------------|-------|-------|-------------------|
| | | | ع | س | | |
| 0.01 | 0.05 | 0.576 | 9.83 | 58.26 | 258 | التوافق الصحي |
| ** | * | | 13.51 | 68.26 | 258 | القدرات الانفعالي |

(**) دالة عند مستوي 0.01 ، (*) دالة عند مستوي 0.05 ، (-) غير دال.

تبين النتائج الإحصائية الموضحة في الجدول رقم (7) إلى وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة على مقياس التوافق الصحي ودرجاتهم على مقياس التوافق الانفعالي عند مستوى 0.01، وهذا يرجع إلى أن الطلبة يعانون من مشكلات سوء التوافق في كلا الجانبين الصحي والانفعالي وان كانوا يعانون بدرجة اكبر من مشكلات التوافق الانفعالي، وهذا يبين أيضا وجود ارتباط كبير بين الجانبين الصحي والانفعالي.

9- الإستنتاجات:

لعل ما دفعنا إلى الدراسة الحالية هو الاعتقاد بأهمية معرفة مستوى التوافق الصحي والانفعالي الذي يتميز به الطلبة المتقدمين لاجتياز اختبارات الانتقاء والاختيار في اقسام التربية البدنية والرياضية، إذ أن الفكرة المسبقة التي يعتقد بها الباحث أن الطلبة الذين قصدوا مزاولة التكوين في الاقسام المختصة لإعداد أساتذة التربية البدنية والرياضية انهم من ذوي القابلية البدنية الجيدة والصحة الحسنة على الأقل، بالإضافة إلى خلوهم من الأمراض النفسية التي تعيقهم في التكوين الممارسة البدنية الرياضية مستقبلا.

وبالعودة إلى تحليل اجابات الطلبة تم تحديد موقع بعض من هذه المشكلات منا الصحية التي تتضح من ان معظم هذه المشكلات يعاني منها المراهقون في مجتمعنا، اذ لديهم عدد من المشكلات الصحية التي تتعلق بنموهم الجسدي، " فالمرهق في حاجة إلى فهم التغيرات الجسمية البدنية نظرا لاهتمامه الشديد بجسمه، والقلق الذي يلزمه نتيجة لهذه التغيرات المفاجئة، وكذلك الحساسية للنقد فيما يتصل بهذه التغيرات " (احمد زكي صالح، 1972، ص263).

10- الخاتمة:

قمنا في هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين أبعاد التوافق (الصحي، الانفعالي) والقدرات الرياضية لدى طلبة السنة الأولى بقسم التربية البدنية والرياضية جامعة ورقلة، وتكونت العينة من (258) فردا، وطبق عليهم اختبار "هيوم. بل" The Bell adjustment inventory للتوافق الصحي والانفعالي .

بدأنا دراستنا في البحث عن الفروق بين التوافق الصحي و التوافق الانفعالي و كذا الفروق بين التوافق الصحي الانفعالي و القدرات الرياضية للطلبة.

توصلنا في آخر الدراسة انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين التوافق الصحي و التوافق الانفعالي لطلبة قسم التربية البدنية والرياضية ، و انه لا يوجد ارتباط بين التوافق الصحي الانفعالي و القدرات الرياضية لطلبة قسم التربية البدنية و الرياضية، عدم وجود علاقة ارتباطية بين التوافق الصحي و القدرات الرياضية لطلبة اقسام التربية البدنية و الرياضية

، بالإضافة الى عدم وجود علاقة ارتباطية بين التوافق الانفعالي و القدرات الرياضية لطلبة قسم التربية البدنية و الرياضية، توصلنا كذلك من خلال دراستنا الى وجود علاقة ارتباطية بتشخيص الحالة النفسية لطلبة قسم التربية البدنية و الرياضية من خلال تطبيق مقياس التوافق الصحي و التوافق الانفعالي، حيث أوضحت النتائج أن الطلبة يعانون من نقص التوافق الصحي و التوافق الانفعالي بين طلبة قسم التربية الرياضية.

يرى الباحث أن وقاية طلبة من المشكلات الصحية و الانفعالية في المرحلة الثانوية أفضل من علاجها بعد حدوثها، كما ينبغي على المدرسة استخدام اختبارات معينة للتوافق كأداة تشخيصية لمعرفة المشكلات التي تواجه الطلبة و يجب على المدرسة تطبيق وسائل التقويم الخاصة بصحة الطلبة ونموهم الجسدي، وأيضا اختبارات اللياقة البدنية التي تقيس القدرات والمهارات الحركية الرياضية. ينبغي على وزارة التربية الوطنية ان تولي اهتماما بمادة التربية البدنية والرياضية حيث انها تؤثر في كل من التوافق الصحي والانفعالي للطلبة وتحصيلهم الدراسي وادائهم الرياضي.

قائمة المصادر والمراجع بالعربية : المراجع باللغة العربية:

1. ابدجار فورد و آخرون: تعلم لتكون، ترجمة حنفي بن عيسى، اليونسكو، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1976.
2. احمد زكي صالح، علم النفس التربوي، مكتبة النهضة، مصر، 1972.
3. بطاط نورالدين، الاتجاه نحو السلوك الصحي لطلبة معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية جامعة المسيلة، مجلة الابداع الرياضي، المجلد 9، العدد 2، 2018.
4. بلعسلة فتيحة و ايت حمودة دهبية، دور التربية البدنية والرياضة المدرسية في الحفاظ على الصحة النفسية والتوافق الاجتماعي للمراهق المتمدرس، مجلة التميز – جامعة بسكرة العدد 01.
5. بومعروف نسيمه ، تأثيرات النشاط البدني الرياضي في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق منشورة في مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية – جامعة الوادي العدد 08 ، 2014 .
6. 1تشارلز بيوتشر: أسس التربية البدنية، ترجمة حسن معوض وآخرون، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1964.
7. سمير فدول و محمد فدول 2017 والمعنونة ب " مستويات التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة جامعة تيزي وزو" المجلة الجزائرية للأمن الانساني ، العدد 6 جويلية 2018 .
8. صمويل مغاريدس، أضواء على المراهق المصري، مكتبة النهضة المصرية، مصر، 1957.
9. عثمان لبيب فراج: أضواء على الشخصية والصحة العقلية، مكتبة النهضة المصرية، 1970.
10. عطية محمود هنا وآخرون، الشخصية والصحة النفسية، مكتبة النهضة المصرية، 1958.

11. علاوي محمد حسن: علم النفس الرياضي، ط2، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1975.
12. علاوي محمد حسن، رضوان نصر الدين، القياس في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي، ط3، دار الفكر العربي، مصر، 1997.
13. كمال دسوقي: النمو التربوي للطفل والمراهق، دار النهضة العربية، بيروت، 1979.
14. كمال دسوقي: النمو التربوي للطفل والمراهق، دار النهضة العربية، بيروت، 1979.
15. مجلة ابحاث الذكاء، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الاساسية، ديسمبر 2019.
16. مكاي يوسف، الجوانب الصحية للممارسة الفعلية للنشاط البدني الرياضي في المدرسة. جامعة المسيلة، مجلة الابداع الرياضي، عدد 2، 2010.
17. منيرة حلبي، التوافق النفسي للطالبة الجامعية وعلاقته بمجموعة من المتغيرات، مستخرج من حولية كلية البنات، العدد 5-6، 1969، 1970.
18. نثناير كانتور، المعلم وعملية التعليم والتعلم، ترجمة حسن الفقي وآخرون، دار النهضة العربية، مصر، بدون سنة.
19. واين رايتسون ج، التقويم في التربية الحديثة، ترجمة وهيب سمعان وآخرون، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1965.
20. يماء عبد مطر التميمي، التوافق النفسي وعلاقته بالإداء المهاري لدى لاعبي الالعاب الفردية والالعاب الفرقية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، الجامعة المستنصرية/ كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، 2019.

قائمة المصادر والمراجع الاجنبية :

1. Blair, G.M Jones, R.S. and Simpson, R.H. **Education Psychology**, .N.Y. The Macmillan. Co 1954.
2. erman. L.M: **Genetic Studies of Genuis**, Standford University Press, Vol.1, 1926.
3. Mussen, Conger Kagan, **Child Develop and Personality**, 4 Th, Harper Intern, 1963.